

الفصل الأول

التعريف بمؤسسة البحث والتطوير (راند)

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: نشأة (راند)، اهتماماتها، أهميتها، مراكزها الاستشرافية.

المبحث الثاني: أهم أعمال (راند) الاستشرافية، خططها ودراساتها المستقبلية.

المبحث الثالث: الباحثون المستشرقون في (راند).

المبحث الرابع: مصادر (راند) في دراساتها.

المبحث الخامس: أبرز الداعمين لمؤسسة (راند).

المبحث الأول

نشأة (راند)، اهتماماتها، أهميتها، مراكزها الاستشرافية

تعريف موجز بـ (مؤسسة راند) (Rand Corporation):

كلمة (راند Rand) اختصار لكلمتين باللغة الإنجليزية، هما: (البحث والتطوير)، فالحرف (R) اختصار لكلمة (Research)، وتعني: البحث. والحرف (D) اختصار لكلمة (Development)، وتعني: التطوير. وحرفي (an) اختصار (and)، وتعني حرف العطف (و)^(١).

تُعرّف مؤسسة (راند) نفسها بأنها: «مؤسسة غير ربحية، تساعد في تحسين السياسات، واتخاذ القرارات، من خلال البحث والتحليل»^(٢).
وتقدّم خدماتها للقطاعين العام والخاص في جميع أنحاء العالم^(٣).



المبنى الرئيس لمؤسسة (راند) - الأكبر وسط الصورة - في مدينة (سانتا مونيكا)^(٤).

(١) ينظر موقع (راند): <http://www.rand.org/about>

(٢) المرجع السابق.

(٣) Stabilization from the Bottom Up, Seth G. Jones, (Testimony), (Santa Monica, Rand, 2010), P. 1, fn 1.

(٤) <http://randcorporation.blogspot.com>

المطلب الأول: نشأة مؤسسة (راند)^(١):

كشفت الحرب العالمية الثانية^(٢) عن أهمية البحوث في تحقيق النجاح في ميدان المعركة للولايات المتحدة الأمريكية، وعن أهمية العلماء والأساتذة الجامعيين في ابتكار التقنية الجديدة للأسلحة، وتطويرها، وتذليلها للعسكريين؛ وما دام أن شبح الحروب لن ينتهي فالحاجة ملحة لإنشاء منظمة خاصة، تموّل على أساس سليم ومستمر، تتواصل بين الجيش والعلماء؛ من أجل التخطيط المدعوم بالبحث والتطوير، و"أن لا يخسر الجيش المجتمع العلمي والتقني بعد الحرب"^(٣).

لذلك كتب القائد العام للقوات الجوية الأمريكية (هاب أرنولد Hap Arnold)^(٤) إلى وزير الحرب، يطلب منه إنشاء مشروع (راند). وتمت الموافقة، وأقيم مشروع (راند) بموجب عقد

(١) يُنظر في جميع محتويات هذا المطلب: موقع (راند): <http://www.rand.org/about/history> وكتابي: The Wizards of Armageddon, Fred Kaplan, (Stanford U.S.A, Stanford University, 1991), P. 52, 56-60.

RAND and the Information Evolution: A History in Essays and Vignettes ,Willis H. Ware, (Santa Monica ,Rand, 2008), P. 6-8.

(٢) الحرب العالمية الثانية: بدأت عام ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م، وانتهت عام ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م، وقعت بين معظم دول العالم التي انقسمت إلى معسكرين: الحلفاء، والمحور، وكانت لأسباب من الحرب الأولى (١٣٣٢هـ - ١٣٣٦هـ) التي وقعت بأسباب المنافسة الاستعمارية، ونتج عن الحرب بروز قوتين عظميين متنافستين في السيطرة على العالم، هما الاتحاد السوفييتي، والولايات المتحدة الأمريكية. ينظر: موسوعة السياسة ٢٠١/٢ - ٢٠٤.

(٣) The Wizards of Armageddon, P. 58

(٤) (هاب أرنولد): ولد عام ١٨٨٦م / ١٣٠٣هـ، وتوفي عام ١٩٥٠م / ١٣٦٩هـ، من مؤسسي القوات الجوية الأمريكية المستقلة، حصل على رخصة طيار عسكري عام ١٩١٢م / ١٣٣٠هـ، ويتميز بالفكر المستقبلي، لكنه يوصف بأنه : شخص مهووس بالقوى التدميرية ومؤمن بالأثر الذي يمكن أن يقوم به العلماء في تصنيع أسلحة مستقبلية تكون أكثر تدميرًا. كتب خلال الحرب العالمية الثانية مذكرة إلى وزير الحرب، قال فيها: "لا ينبغي أن نكون ناعمين، بل يجب أن نكون مدّبرين لدرجة القساة الوحشين". ينظر موقع قاعدة بيانات الأسماء البارزة، وكتاب آخر:

<http://www.nndb.com/people/176/000117822>

The Wizards of Armageddon, P. 54-55.

خاص لشركة (دوجلاس) للطائرات^(١)، وبدأ العمل فيه في شهر ديسمبر من عام ١٩٤٥م/ الموافق لبداية عام ١٣٦٥هـ، وظهر أول تقرير لـ (راند) في مايو عام ١٩٤٦م الموافق لمنتصف عام ١٣٦٥هـ، بعنوان: (تصميم مبدئي لسفينة فضاء تجريبية للدوران حول العالم).

وفي ١٤/مايو/١٩٤٨م الموافق ١٣٦٧/٧/٦هـ استقل مشروع (راند)، وأصبح مؤسسة مستقلة غير ربحية، مسجلة رسميًا بولاية (كاليفورنيا)، تهدف إلى: تعزيز القضايا العلمية، والتعليمية، والخيرية؛ من أجل تحقيق الرفاهية والأمن العام في الولايات المتحدة الأمريكية.

وُرجَّح الباحث أن للاستقلال سببًا جوهريًا، وهو ضمان استمرار تعاون العلماء في إجراء بحوث للعسكرية الأمريكية، واستمرار إسهامهم في تطوير الأسلحة والخطط والسياسات العسكرية؛ لأن كثيرًا من العلماء والخبراء يعارضون مشاركة بلادهم في الحروب، وينأون بأنفسهم عن الإسهام فيها. وقد أشارت بعض المصادر^(٢) إلى وجود انتقادات لـ (راند) في أوائل نشأتها؛ بسبب علاقتها بالصناعة العسكرية الأمريكية.

والارتباط بين مؤسسة (راند) والعسكرية الأمريكية ارتباط وثيق العرى، منذ النشأة إلى اليوم، لا يمكن نفيه أو التقليل من شأنه، بل هو ظاهر ومعلن، حتى على مستوى أعضاء مجلس الأمناء لمؤسسة (راند)، فقد كَوَّن أصحاب مناصب عسكرية سابقون رُبع المجلس، ما بين وزراء دفاع، أو وزير قوات بحرية، أو وزير قوات جوية، أو ألوية في شيء من هذه الوزارات^(٣)، بل ورؤساء وزير الدفاع (دونالد رامسفيلد) مجلس أمناء مؤسسة (راند) لفترتين، وذلك خلال الأعوام: (١٩٨٦-١٩٨١م / ١٤٠١-١٤٠٦هـ، و ١٩٩٥-١٩٩٦م / ١٤١٥-١٤١٦هـ)،

(١) نشأت شركة (دوجلاس للطائرات Douglas Aircraft) عام ١٩٢١م / ١٣٣٩هـ، في (كاليفورنيا)،

وكانت أثناء الحرب العالمية الثانية تنتج طائرة كل ساعة. واندجحت عام ١٩٦٧م / ١٣٨٦هـ مع شركة

(ماكدونيل للطائرات McDonnell Aircraft)، وأصبحتا (شركة ماكدونيل دوجلاس). ينظر موقع

الموسوعة البريطانية، وموقع الإذاعة العامة (PBS):

<http://www.britannica.com/EBchecked/topic/170209/Douglas-Aircraft-Company>

<http://www.pbs.org/kcet/chasingthesun/companies/douglas.html>

(٢) منها موقع: <http://usforeignpolicy.about.com/od/backgroundhistory/p/RAND.htm>

(٣) ينظر أعضاء مجلس الأمناء عام ٢٠٠٩م / ١٤٣٠هـ: موقع (راند):

<http://www.rand.org/about/organization/randtrustees.html>

وقد شغل منصب وزير الدفاع لفترتين خلال الأعوام: (١٩٧٥-١٩٧٧م / ١٣٩٥-١٣٩٧هـ، و ٢٠٠١-٢٠٠٦م / ١٤٢١-١٤٢٦هـ)^(١).

وقد قدمت (راند) للحكومة الأمريكية أثناء الحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي خدمات لا يمكن للحكومة القيام بها بصورة رسمية، لكن يمكن لمؤسسة مستقلة أن تؤديها، وقد نص على هذا نائب الرئيس التنفيذي الحالي لمؤسسة (راند)، بقوله: وكانت أعمال (راند) الرائدة جديدة لدرجة أنها تطلبت ترجمة كميات كبيرة من الكتابات السوفيتية الأساسية، وإيجاد أو صقل العديد من أساليب التحليل التي كوّنت لاحقاً معايير قياسية في جميع أوساط الأبحاث، بما في ذلك مقابلات مع المهاجرين السوفيت الذين كان ارتياهم بالمسؤولين الحكوميين يجعل الوصول إليهم مستحيلاً لولا المؤسسة^(٢).

(١) ينظر موقع (راند)، وموقع وزارة الدفاع الأمريكية:

<http://www.rand.org/news/press/2007/05/03/index1.html>

<http://osdhistory.defense.gov/SODs/rumsfeld.html>

(٢) "مؤسسة راند: كيف تتفاعل مؤسسات الفكر والرأي مع المؤسسة العسكرية؟"، مايكل ريتش، في:

"دور مؤسسات الفكر والرأي..."، ص ٢٦.

المطلب الثاني : اهتمامات مؤسسة (راند):

يشير موقع (راند) إلى أن مهمة المؤسسة متمثلة في «المساعدة على تحسين السياسات، وصنع القرارات، من خلال البحث والتحليل»^(١). ومهمة المؤسسة تعكس محور اهتماماتها. كما يعكس عدد العاملين في المؤسسة، وتنوع اختصاصاتهم، وتعدد انتماءاتهم الجغرافية، مدى حرص (راند) على توسيع دائرة اهتماماتها، حيث يعمل بمؤسسة (راند) عام (١٤٣١هـ/٢٠١٠م) نحو (١٦٠٠) شخص، منهم (٩٥٠) شخص تقريباً يعملون ببيئة الأبحاث، يمثلون معظم المجالات العلمية، والمهن الجامعية^(٢)، وينتمون إلى أكثر من خمسة وأربعين بلداً^(٣)؛ وتشير المؤسسة إلى أنها تهدف من هذا إلى توفير الخبرة الشاملة المبتغاة لمعالجة قضايا السياسة العامة بشكل كامل، كما تشير المؤسسة إلى أن تنوع بلدان موظفيها يُكسبها خبرة واسعة في العمل، ويُطلعها على الخلفيات السياسية والرؤى العقديّة والفكرية، والسلالات العرقية؛ مما يعزز القيم الجوهرية لمؤسسة (راند) من حيث الجودة، والموضوعية، وتشجيع الإبداع، وتعميق فهم الآثار العملية للسياسة، والحصول على وجهات نظر وآراء متعددة^(٤).

ركزت (راند) في بداية نشأتها على القضايا المتعلقة بالأمن الوطني للولايات المتحدة الأمريكية، ثم توسعت في الستينيات الميلادية وما بعدها، فتناولت مجالات متعددة، كالاقتصاد، والاجتماع، والتعليم، والقانون، والصحة، والعلوم، والتقنية^(٥).

ذلك التنوع في اهتمامات (راند) جعلها من المؤسسات العلمية الرائدة في العالم، فهي تفتخر بتصميم واحد من أوائل أجهزة الحاسوب في العالم، وأنها ابتكرت الأساس لعمل شبكاته، وأنها وضعت اللبنات الأساسية لعمل الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)، وابتكرت البريد الإلكتروني، وأنها أسهمت بإنجازات كبيرة في مجال النظم الفضائية، وأنها أنشأت النظريات

(١) موقع (راند): <http://www.rand.org/standards>

(٢) ينظر موقع (راند): <http://www.rand.org/about/glance.html>

(٣) موقع (راند): <http://www.rand.org/about>

(٤) موقع (راند): <http://www.rand.org/about/staff.html>

<http://www.rand.org/about>

(٥) صفحتان في موقع (راند):

<http://www.rand.org/about/history>

والأساليب اللازمة لاتخاذ القرارات في ظل عدم اليقين، وأنها أنشأت الطريقة المنهجية: (تحليل النظم)، والتي تهدف إلى توفير المعلومات لصانعي القرارات العسكرية، وتوضح أحكامهم، وتوفر أساسًا لمزيد من الاختيارات الواعية، بل إن (تحليل النظم) يعمل بصفته أساسًا منهجيًا لتخطيط السياسات الاجتماعية وتحليلها عبر مجالات شتى^(١). مع ملاحظة أن جميع هذه الإنجازات كانت لأسباب عسكرية وأمنية، أذكتها عوامل الحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي.

لقد كان المجال العسكري ولا يزال هو المسيطر على مجالات عمل مؤسسة (راند) واهتماماتها، ويمثل نحو نصف أعمالها، فقد بلغت نسبة أعمال (راند) البحثية التي قدمتها إلى جهات عسكرية أمريكية عام ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م : ٤٨٪ من مجمل بحوثها العامة والخاصة، في شتى المجالات^(٢).

لذا يصح أن يقال: إن اهتمامات (راند) تتمركز بالدرجة الأولى حول المصالح الأمريكية، ومن يطلع على كثير من البحوث والتقارير التي يقدمها خبراء (راند) يجد أنهم يجعلون الفصل الأخير بعنوان: (الآثار المترتبة على المصالح الأمريكية). وقد أكد نحو هذه النتيجة أحد المؤلفين العريقين لدى مؤسسة (راند)^(٣) بقوله: "ولقد كوّنت أولويات الولايات المتحدة الأمريكية دائمًا جدول الأعمال البحثية لـ (راند)"^(٤).

(١) ينظر موقع (راند): <http://www.rand.org/about/history>

ومقدمة (جيمس ويلسون James Q. Wilson) للكتاب التالي:

The Four Pillars of High Performance: How Robust Organizations Achieve Extraordinary Results, Paul C. Light, (McGraw-Hill companies, New York, 2005).

P vi.

وكتاب: RAND and the Information Evolution, P. 9-12

(٢) ينظر موقع (راند): <http://www.rand.org/about/funding/>

(٣) هو : (ويليس وير Willis H. Ware)، انظم إلى (راند) عام ١٩٥٩ م. ينظر كتابه:

RAND and the Information Evolution, P. 116.

(٤) المرجع السابق: P. 10

وأشار إلى هذه النتيجة موقع (راند) أيضًا: <http://www.rand.org/about/history>

وخلاصة رؤية المؤسسة لنفسها ومجالات اهتماماتها : أنها «بيئة فكرية فريدة، تدعم التحليلات الموضوعية، والحلول المبتكرة، للعديد من قضايا السياسات وصنع القرارات، والتي تمتد إلى مختلف المجالات الموضوعية»^(١) .

وفي الآونة الأخيرة، وسعت نطاق اهتمامها، فشملت القضايا الدولية، والقضايا الداخلية في الدول الأجنبية^(٢) .

(١) <http://www.rand.org/about/staff.html>

(٢) RAND and the Information Evolution, P. 6

المطلب الثالث : أهمية مؤسسة (راند):

تُصنّف (راند) دومًا بالمركز الأول أو بقربه، من حيث السمعة والدقة^(١)، و«هي المؤسسة الأشهر والأكثر أهمية بين نخبة مؤسسات البحث والتطوير الأمريكية المعروفة باسم (مراكز الفكر)»^(٢)، والتي يبلغ تعدادها الآن نحو ألفي مركز في الولايات المتحدة الأمريكية^(٣). وقد نشأت (راند) في وقت كان وجود هذه المراكز شحيحًا. وسواء كانت المراكز حزبية أم محايدة فإن لها أثرًا بالغًا، فهي تحل بشكل واسع محل الجامعات، بطريقة أكثر تأثيرًا في عرض أفكار المفكرين والمهوبين، وتحديد الحقائق الثابتة للخيارات السياسية^(٤). ولاحظ صانعو السياسة الحكوميون - كثيرون الانشغال - القيمة الإضافية التي يحصلون عليها من قدرة بعض مؤسسات الفكر والرأي على الجمع في دراساتها وتوصياتها بين تحليل الاتجاهات طويلة الأمد، والتوصيات الخاصة بالسياسات قصيرة الأجل^(٥)؛ فكانت هذه المؤسسات فرصة لهم لسد حاجتهم من المشورة السياسية، والتحليلات المنتظمة، بطريقة قائمة على البحث العلمي.

(١) The Four Pillars of High Performance, P. x.

(٢) موقع (راند): <http://www.rand.org/standards> نقله الموقع عن:

Think Tanks, Paul Dickson, (New York, Atheneum, 1971).

(٣) "مؤسسات الفكر والرأي وسياسة الولايات المتحدة الخارجية: نظرة تاريخية"، دونالد آبلسون، في: "دور مؤسسات الفكر والرأي..."، ص ٩.

(٤) مقدمة (جيمس ويلسون JAMES Q. WILSON) للكتاب التالي:

The Four Pillars of High Performance, P. v-vi.

(٥) ينظر: "كيف تعمل مؤسسات الفكر والرأي؟"، ستروب تالبوت، في: "دور مؤسسات الفكر والرأي..."، ص ٢٤.

يقول (ريتشارد هاس) مدير قسم التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الأمريكية: إن أثر مؤسسات الفكر والرأي -من بين غيرها من المؤثرات العديدة في صياغة سياسة الولايات المتحدة الخارجية- أحد أكثر الآثار أهمية وأقلها فهمًا وتقديرًا^(١).

ويقول (رونالد آرمس) الباحث في مجلس العلاقات الخارجية: "ثمة لحظات في تطور سياسة الولايات المتحدة الخارجية كان لمؤسسات الفكر والرأي فيها تأثير حاسم في إعادة صوغ المفاهيم التقليدية، وفي وضع مسار جديد للقضايا الاستراتيجية الأساسية"^(٢).

ويقول (دونالد آبلسون) أستاذ العلوم السياسية بجامعة (ويسترن أونتاريو)^(٣): "إن ما يميز مؤسسات الفكر والرأي الأميركية عن نظيراتها في أنحاء العالم... هو مقدرتها على المشاركة بصورة مباشرة وغير مباشرة في صنع السياسة، ورغبة صانعي السياسة في العودة إليها للحصول على المشورة السياسية"^(٤).

وهذه المؤسسات ومنها (راند) "تؤثر على صانعي السياسة الخارجية الأميركية بخمس طرق مختلفة، هي: توليد أفكار وخيارات مبتكرة في السياسة، وتأمين مجموعة جاهزة من الاختصاصيين للعمل في الحكومة، وتوفير مكان للنقاش على مستوى رفيع، وتثقيف مواطني الولايات المتحدة عن العالم، وإضافة وسيلة مكاملة للجهود الرسمية للتوسط وحل النزاعات"^(٥).

(١) "مؤسسات الفكر والرأي وسياسة الولايات المتحدة الخارجية: وجهة نظر أحد صانعي السياسة"، ريتشارد هاس، في: المرجع السابق، ص ٢.

(٢) "الدور المؤثر: مؤسسات الفكر والرأي والنقاش حول توسيع حلف شمال الأطلسي، رونالد آرمس، في: المرجع السابق، ص ٣٤.

(٣) تأسست عام ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م في مدينة (لندن) الكندية بمقاطعة (أونتاريو)، يدرس فيها اليوم أكثر من ٣٦٠٠٠ طالب في أكثر من ٤٠٠ تخصص، وبرزت الجامعة في مجال التقدم الطبي. موقع

الجامعة: <http://www.uwo.ca/about/whoweare/history.html>

(٤) "مؤسسات الفكر والرأي وسياسة الولايات المتحدة الخارجية: نظرة تاريخية"، دونالد آبلسون، في: "دور مؤسسات الفكر والرأي..."، ص ١٢.

(٥) "مؤسسات الفكر والرأي وسياسة الولايات المتحدة الخارجية: وجهة نظر أحد صانعي السياسة"، ريتشارد هاس، في: المرجع السابق، ص ٢.

وتبرز أهمية (راند) بقدرتها على التأثير على صنّاع القرار، من خلال تقديم مشورتها للجهات العليا في صناعة القرار، مثل مجلسي الشيوخ والنواب في الولايات المتحدة الأمريكية، أو من خلال البيانات الصحفية، أو المقالات في المجلات المتخصصة، ومواقع الشبكة العالمية للمعلومات^(١). وأهم من ذلك احتكاكها بإجراء البحوث والدراسات لثلاثة مرافق بحثية، تخص وزارة الدفاع الأمريكية، والجيش، والقوات الجوية، واقتراحها لبعض الخطط القصيرة، والمتوسطة، والبعيدة المدى؛ فأثرها في الإعداد لصنع القرار الأمريكي جد كبير.

وكثرة بحوث (راند) تمنحها أهمية إضافية، فهي «تُجري اليوم أبحاثًا لما يزيد عن (١٠٠٠) موضوع في السنة الواحدة»^(٢). وتعتني بمراجعتها قبل نشرها، ف «كل تقرير أو مقال أو قاعدة بيانات، أو بيان، تصدره (راند) يُراجع بعناية قبل نشره»^(٣).

وتُعنى بنشر كتبها وتقاريرها على نطاق واسع، فقد أُشير في رسالة دكتوراه نشرت عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م إلى أن منشورات (راند) موجودة في أكثر من (٣٣٠) مكتبة في الولايات المتحدة الأمريكية، كما توجد في (٣٥) دولة أخرى^(٤).

ولا تكتفي بإجراء البحوث ونشرها، بل تُعنى مع ذلك بإيصالها إلى الجمهور المستهدف، وتحرص على تقديم خلاصة لنتائجها وتوصياتها للمستهدفين، ومن وسائلها في ذلك: (عروض الإحاطة)، للمجالس والوزارات وغيرها، وهذه العروض تُعدّ وفق منهج عملي حديث، يهدف إلى الوصول إلى أقصى درجة من الكفاءة والتأثير والإقناع، ويعتمد على أسس مستمدة من علم النفس المعرفي، وعلم اللغة^(٥).

(١) ينظر: The Four Pillars of High Performance, P. 203

(٢) موقع (راند): <http://www.rand.org/about/faq.html>

(٣) موقع (راند): <http://www.rand.org/standards>

(٤) ينظر: Countering Palestinian Terrorism in Israel: Toward A Policy Analysis of Countermeasures, Hanan Alon, (Santa Monica ,Rand, 1980), P. iii.

(٥) ينظر: Guidelines for Preparing Briefings, (Santa Monica ,Rand, 1996), P. 1-2

وتزداد أهمية (راند) إذا عرفنا أن من أبرز جمهورها المستهدف: متخذو القرارات، وصانعو السياسات، والمنفذون لها. ولذلك يركزون في عروضهم على الهدف من الإحاطة، وليس على نتيجة الإحاطة، فإذا كان الهدف اتخاذ قرار، فإنهم يوصون مقدّم الإحاطة بالتركيز عليه^(١).

كما أنها لا تكتفي بإيصال الدراسة واستنتاجاتها وتوصياتها إلى الجهة الراعية لها فحسب، كالقوات البحرية مثلاً، بل تجتهد لإيصالها إلى مجموعة واسعة ممن يهمهم موضوع الدراسة، من صنّاع القرار، والمشرّعين، والأساتذة الجامعيين، والباحثين، والصحفيين، والمحللين، والمراقبين، وغيرهم، في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي أوروبا، والعالم الإسلامي، وغيرها^(٢).

إن نشر أبحاث (راند) أو خلاصتها وتوصياتها على نطاق واسع، يُعدّ هدفاً مقصوداً لذاته، فإن مهمة مؤسسات الفكر والرأي التأثير في الرأي العام، وفي المستهدفين، فليس من المستغرب أن تُكرّس جهدها في توسيع دائرة النشر، وأن تُنوّع وسائلها في ذلك^(٣)، وأن تقل نسبة الأبحاث السريّة، فقد أشار كتاب (عرّافو هرجمكدون) (The Wizards of Armageddon) إلى أنه في مكتبة (راند) قسم سري للغاية، وإلى أن مبنى المؤسسة نفسه مجهز بحراسة أمنية مشددة، وأن ممراته الداخلية وأبواب أقسامه مصممة تصميمًا أمنيًا عالي الدقة^(٤)، ومع ذلك فإن إطار السرية

(١) ينظر: المرجع السابق P. 3

(٢) ينظر:

The Muslim World after 9/11, Angel Rabasa & others, (Santa Monica ,Rand, 2004), P. iv.

Domestic Trends in the United States, China, and Iran : Implications for U.S. Navy Strategic Planning, John Gordon IV & others, (Santa Monica ,Rand, 2008), P. iii.

The Impact of U.S. Military Drawdown in Iraq on Displaced and Other Vulnerable Populations, Olga Oliker, Audra Grant, & Dalia Dassa Kaye, (Santa Monica ,Rand, 2010), P. iii.

The Beginner's Guide to Nation-Building, James Dobbins & others, (Santa Monica ,Rand, 2007), P. 255.

(٣) بتصرف: "كيف تعمل مؤسسات الفكر والرأي؟"، ستروب تالبوت، في: "دور مؤسسات الفكر والرأي..."، ص ٢٣.

(٤) The Wizards of Armageddon, P. 51

لا يتجاوز ٥٪ من مجمل أبحاث (راند)، مع كونها متخصصة في العمل مع الجهات العسكرية والأمنية بدرجة كبيرة، أما بقية أبحاثها فمتاح للجمهور مجَّانًا، ودون قيود^(١). ويفاد من هذا أنه ليس كل الاستشراق الحديث صريحًا ومعلنًا، بل منه ما هو سري وغير منشور.

والجودة العالية لمعايير (راند) تمنحها أهمية في كسب ثقة المستفيدين من بحوثها، ف«من خلال الجهود المبذولة للوصول إلى أبحاث وتحليلات موضوعية عالية الجودة، باستخدام أدوات تحليل متقدمة، جرى تطويرها على مدى سنوات عديدة؛ استطاعت مؤسسة (راند) أن تشارك عملاءها لإيجاد المعرفة، والرؤى، والمعلومات، والخيارات، والحلول، التي من شأنها أن تكون فاعلة وراسخة»^(٢).

ومما ينبئ عن هذه الجودة: حصول (٣١) من موظفيها ومستشاريها على جائزة (نوبل)^(٣)، وحصول آخرين من منسوبيها على جوائز أخرى؛ مما يدل على وجود معيار عال لتوظيف باحثي (راند) واستقطابهم^(٤). وينبئ عنها أيضًا في الجملة: «تميز أبحاث مؤسسة (راند)... باستقلالها، وموضوعيتها، وعدم تحزبها، واعتمادها على الأساس التجريبي، وجودتها العالية، ودقتها العلمية، وأتباعها نهجًا

(١) سوى الحقوق الفكرية، ينظر موقع (راند): <http://www.rand.org/about/faq.html>

(٢) موقع (راند): <http://www.rand.org/about/history/>

(٣) جوائز نوبل أسسها المخترع السويدي (ألفرد نوبل) المتوفى عام ١٣١٤هـ/١٨٩٦م، بدأت منح جوائزها عام ١٣١٩هـ/١٩٠١م، وتتكون من ميدالية ومكافأة مالية. تمنح ست جوائز سنويًا للإنجازات المتميزة في الكيمياء، والفيزياء، والطب، والأدب، والسلام العالمي، والاقتصاد، بغض النظر عن جنسيات أصحابها. الموسوعة العربية العالمية، مجموعة مؤلفين، ط ٢، (الرياض، مؤسسة أعمال الموسوعة، ١٤١٩هـ)، ٢٥/٥٥٢-٥٥٣.

(٤) ينظر موقع (راند) وكتاب آخر: <http://www.rand.org/about/history>

متعدد التخصصات»^(١)، فقد جمعت (راند) فريقًا فريدًا من الباحثين، من مختلف التخصصات، والأهم من هذا أنها استطاعت التنسيق بينهم ليقوموا بالعمل بصفة جماعية؛ فنادراً ما تجد طائفة واسعة من التخصصات في إطار منظمة واحدة؛ ونادراً ما تجد فريق بحث يحدث بين أعضائه تعاون على نحو فاعل^(٢).

وحرصاً على الجودة، وضعت (راند) مجموعة معايير لبحوثها؛ تمنحها جودة عالية^(٣)، «وهي تعبر عن الطموحات التحليلية لـ (راند)، فهي بمثابة أدوات مهمة لجميع المشاركين في إجراء بحوث (راند)، أو تقويمها»^(٤).

ولديها معايير عامة تشمل أغلب البحوث، ومعايير خاصة لبعضها، على النحو التالي:

أولاً: «المعايير العامة:

- ١- يجب أن تصاغ مشكلة البحث بصورة جيدة.
- ٢- يجب أن يصمم المنهج البحثي بصورة كلية جيدة، وينفذ كذلك.
- ٣- يجب أن تكون البيانات والافتراضات سليمة.
- ٤- يجب أن تكون النتائج مفيدة، وتقدم معرفة.
- ٥- يجب في المضامين والتوصيات أن تتبع النتائج منطقياً، وتشرح شرحاً وافياً.
- ٦- لا بد أن يكون التوثيق دقيقاً، ومفهوماً، وذا لهجة معتدلة تبعده عن اللامبالاة وعن التحيز.
- ٧- ينبغي أن تبدي البحوث تفهماً للبحوث السابقة ذات الصلة.
- ٨- ينبغي أن تكون البحوث واضحة للعميل، أو غيره من أصحاب المصلحة.

(١) موقع (راند): <http://www.rand.org/about/history>

(٢) RAND and the Information Evolution, P. 6

(٣) موقع (راند): <http://www.rand.org/standards>

(٤) المرجع السابق.

٩- ينبغي أن تكون البحوث موضوعية، ومستقلة، ومتوازنة^(١).

ثانيًا: المعايير الخاصة:

وهي معايير مضافة مع المعايير العامة، تضعها (راند) لبحوث ذات صفات استثنائية، وهذه المعايير هي:

١- يجب أن تكون البحوث شاملة وتكاملية.

٢- يجب أن تكون البحوث مبتكرة.

٣- يجب أن تكون البحوث دائمة^(٢). بمعنى أن يكون لها رؤى تكتسب صفة الدوام، وليست آنيّة.

وهكذا تبرز أهمية مؤسسة (راند) من خلال ارتفاع تصنيفها بين مراكز البحث، وقوة تأثيرها على صنّاع القرار، وكثرة بحوثها، والتوسع في نشرها، واجتهادها في الوصول إلى الجمهور المستهدف، وتحقيقها للجودة العالية في بحوثها بحسب رؤيتها، عبر معايير خاصة، وحصول بعض منسوبيها على جوائز عالمية.

(١) موقع (راند): http://www.rand.org/standards/standards_general.html

(٢) المرجع السابق.

المطلب الرابع : المراكز الاستشرافية لمؤسسة (راند):

لدى مؤسسة (راند) عدد من المراكز والمعاهد البحثية، منها ما هو معني بالاستشراف الحديث ومخصص له، ومنها ما ليس كذلك، لكنه يتناول في بعض أعماله الاستشراف الحديث بحسب الحاجة، وبحسب تطور الأحداث العالمية، ومنها ما لا يُعنى بالاستشراف ألبتة.

ففي الولايات المتحدة الأمريكية ثلاثة مراكز رئيسة عامة، غير المكاتب التابعة لها، وتلك المراكز هي^(١):

- مركز (راند) في مدينة (سانتا مونيكا)، بولاية (كاليفورنيا). وهو المركز الرئيس لـ(راند).
- مركز (راند) في مدينة (أرلينغتون)، بولاية (فرجينيا).
- مركز (راند) في مدينة (بيتسبرغ)، بولاية (بنسلفانيا).

وللمؤسسة ثلاثة مرافق أخرى مخصصة، تشرف عليها الحكومة الاتحادية للولايات المتحدة الأمريكية، وتدعمها بالكامل، وهي^(٢):

- (مشروع راند للقوات الجوية) Project AIR FORCE (PAF).
- (معهد راند لبحوث الدفاع الوطني) National Defense Research Institute (NDRI)، مخصص لوزارة الدفاع.
- (مركز راند أرويو) (Rand Arroyo Center)، مخصص للجيش.
- وفي بريطانيا: مركز (راند) في مدينة (كامبردج)، ويُعنى بالشأن الأوروبي^(٣).
- وفي بلجيكا: مركز (راند) في مدينة (بروكسل)، ويُعنى بالشأن الأوروبي^(٤).
- وفي قطر: معهد (راند - قطر) للسياسات، ويقع في مدينة الدوحة^(٥).

(١) موقع (راند): <http://www.rand.org/about/glance.html>

(٢) موقع (راند): <http://www.rand.org/paf/about/ffrdc.html>

(٣) موقع (راند): <http://www.rand.org/about/glance.html>

(٤) المرجع السابق.

(٥) نفسه.

تلك المراكز والمعاهد تصنفها (راند) على أنها المراكز البحثية الرئيسة لها. وفيما يلي تعريفٌ بمراكز (راند) التي خصصت للاستشراف الحديث، أو كانت لها عناية كبيرة به:

١-مركز (راند) للسياسات العامة للشرق الأوسط :

(Center for Middle East Public Policy) (CMEPP)

«الكثير من أعمال (راند) في الشرق الأوسط تتم بالتنسيق مع مركز (راند) للسياسات العامة للشرق الأوسط»^(١).

يقع المركز في مؤسسة (راند) في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أنشئ له مكتب في قطر بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر^(٢)؛ ونتج عن هذا المكتب إنشاء (معهد راند - قطر للسياسات)^(٣)، في محاولة لتغطية معظم بلدان العالم الإسلامي من خلاله.

تصف (راند) هذا المركز بأنه يوفر خبرة في الشرق الأوسط لا يُعلى عليها، وتصف المحللين فيه بأنهم على اتصال وثيق بالتطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتقنية في المنطقة وما حولها، ويسافرون بشكل متكرر إليها^(٤).

وتعتقد (راند) أن منطقة الشرق الأوسط منطقة مضطربة، وتدور في رحي مشاكل عديدة؛ كما تعتقد أن (راند) تمتلك مهارات غير عادية، وبدرجة أكبر من أي مؤسسة بحثية في العالم؛ وهذا يؤهلها لامتلاك منهج شامل لدراسة مشاكل المنطقة، والعثور على الحلول العملية والواقعية لها، وتقديم مجموعة خيارات لصانعي السياسات في المنطقة^(٥).

ويسعى المركز لتحقيق «الأهداف التالية:

- دعم الإصلاحات السياسية والاجتماعية في الشرق الأوسط.

(١) موقع (راند): <http://www.rand.org/about/middle.html>

(٢) ينظر موقع (راند): http://www.rand.org/international_programs/cmepp/about.html

(٣) موقع (راند): <http://www.rand.org/about/middle.html>

(٤) موقع (راند): http://www.rand.org/international_programs/cmepp/about.html

(٥) ينظر موقع راند: <http://www.rand.org/about/middle.html>

- تعزيز التفاهم المتبادل بين شعوب الشرق الأوسط والولايات المتحدة الأمريكية.
- تشجيع الحل السلمي للصراعات في الشرق الأوسط.
- وضع برامج لمساعدة الشباب في الشرق الأوسط^(١).

ومن الهدف الأخير انطلق مشروع (مبادرة راند) لشباب الشرق الأوسط (IMEY)، يستهدف الأطفال والشباب من سن ١٠-١٩ سنة؛ ويُعنى بإجراء الدراسات الأساسية حولهم، وتقويم البرامج القائمة لهم، والرقي بهم، ووضع الحلول والمقترحات. ويعمل هذا المشروع ضمن إطار هذا المركز^(٢).

ومن الدراسات التي عُني بها المركز^(٣):

- أ - (بناء شبكات من المسلمين المعتدلين)، نشرت عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- ب - (هل سينجح الإرهابيون في الأسلحة النووية؟)، نشرت عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
- ج - (بعبارتهم: أصوات الجهاد)، نشرت عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
- د - (الانتقال إلى الديمقراطية في الشرق الأوسط). أشار موقع (راند) عام ١٤٣١هـ - قبل بدء الثورات العربية - إلى أنها قيد الإعداد. وهي تبحث في التحديات التي تواجه تشجيع الديمقراطية في بلدان تصفها الدراسة بأنها هشة، مثل مصر والمملكة العربية السعودية. ولم تصدر هذه الدراسة حتى طباعة هذه الرسالة، ومن المرجح أنها ذهبت إلى القسم السري الذي لا يسمح بنشره.

هـ - (تعزيز منطقة الشرق الأوسط والدراسات الإسلامية في أمريكا). قيد الإعداد.

٢- معهد (راند - قطر) للسياسات^(٤) (RAND-Qatar Policy Institute):

(١) موقع (راند): http://www.rand.org/international_programs/cmepp/about

(٢) ينظر موقع (راند):

http://www.rand.org/international_programs/cmepp/imey/about.html

(٣) ينظر موقع (راند): http://www.rand.org/international_programs/cmepp/about

(٤) هذه الترجمة هي المعتمدة في الكتابات الصادرة باللغة العربية من المعهد.

وُقِّعت اتفاقية تأسيس المعهد في ١٦/٢/١٤٢٤ هـ الموافق لعام ٢٠٠٣ م، بين مؤسسة (راند) ومؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع^(١)، وأنشئ المعهد في نفس العام، وتكوّن مجلس الإشراف عليه، ومعظم أعضاء المجلس من دولة قطر، وبقيتهم من مؤسسة (راند). يرأس المجلس: سمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند، ويشاركها نائب الرئيس التنفيذي للمؤسسة (راند): (مايكل ريتش)^(٢). ويعتمد المعهد في أبحاثه ودراساته على الخبراء العاملين في مؤسسة (راند) في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا^(٣).

يقع المعهد في المدينة التعليمية في مدينة الدوحة، التابعة لمؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع^(٤).

ولا تقتصر أعمال المعهد على دولة قطر، بل يُقدّم خدماته ويغطي بأعماله مساحة واسعة تمتد من موريتانيا إلى بنجلاديش، وتشمل جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا، وجنوب آسيا، بالإضافة إلى منطقة القرن الأفريقي (الصومال وما جاورها). وتُظهر الخارطة التالية المساحة التي تتناولها أعمال المعهد^(٥)، فهي تكاد تشمل جميع دول العالم الإسلامي في آسيا وأفريقيا؛ وهذا يعطي مؤشرًا لمدى حجم المهام التي يضطلع بها المعهد بين ظهراني المسلمين.

(١) تأسست مؤسسة قطر عام ١٤١٦ هـ/١٩٩٥ م، بمبادرة سمو أمير دولة قطر، وتهدف إلى تنمية العنصر البشري واستثمار إمكاناته وطاقاته؛ وتعنى بمجالات التعليم، والبحث العلمي، وتنمية المجتمع. ومن إنجازاتها: المدينة التعليمية في مدينة الدوحة، وتضم معظم مراكز المؤسسة وشركائها. ينظر: موقع

مؤسسة قطر: <http://www.qf.org.qa/output/page53.asp>

(٢) ينظر أربع صفحات في موقع (راند):

<http://www.rand.org/news/press.03/04.28.html> ؛ <http://www.rand.org/qatar>

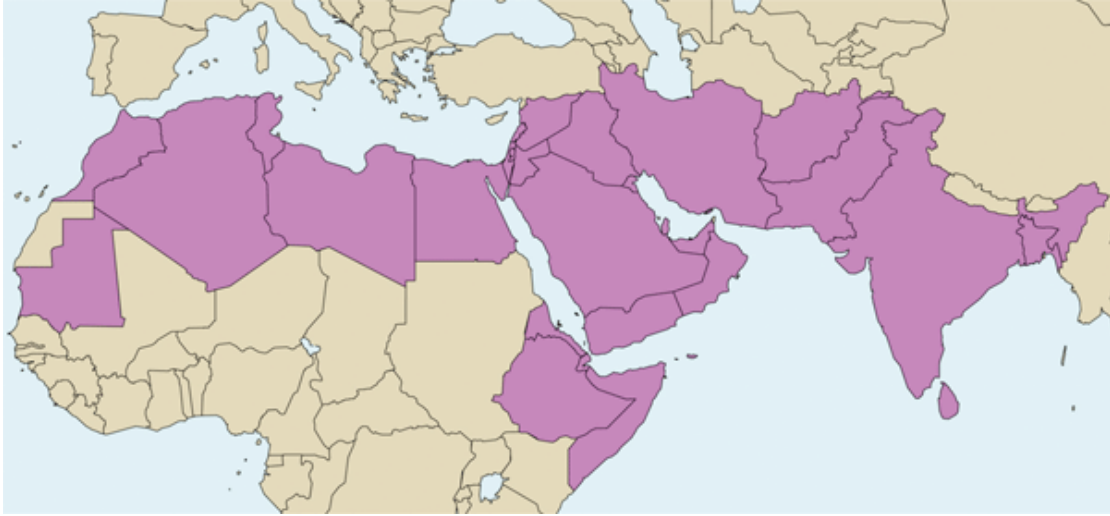
<http://www.rand.org/news/press.03/10.13b.html>

<http://www.rand.org/about/organization/rich.html>

(٣) موقع (راند): <http://www.rand.org/news/press/2003/04/28.html>

(٤) موقع (راند): <http://www.rand.org/qatar/about>

(٥) ينظر: المرجع السابق.



قال (ريتش) نائب الرئيس التنفيذي لمؤسسة (راند) : «إن معهد راند- قطر للسياسات سيمكننا من توسيع أعمالنا التحليلية للحكومات والشركات والمؤسسات في منطقة الشرق الأوسط، وجنوب آسيا، وشمال أفريقيا»^(١).

يُقدّم (معهد راند - قطر) خدماته البحثية في ستة مجالات، هي: (تطوير التعليم)، و(الطاقة والبيئة والبنية التحتية والنقل)، و(الصحة والرعاية الصحية)، و(سياسة العلوم والتقنية)، و(العمل والسكان)، و(الفنون والثقافة)^(٢).

وقد عُني المعهد منذ إنشائه بتطوير التعليم العام والعالي في دولة قطر، وأجرى عددًا من البحوث والدراسات والتقارير، من أهمها ما يلي:

أ- (تعليم لمرحلة جديدة: وضع خطة لتطوير التعليم في قطر من رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر وتطبيقها)، بحث نشر عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ونُشر ملخص عنه باللغة العربية.

ب- (تصميم الصندوق الوطني للبحوث في قطر)، تقرير نشر عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

ج- (المرأة القطرية في القوى العاملة)، تقرير نشر عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

(١) موقع (راند): <http://www.rand.org/news/press.03/10.13b.html>

(٢) موقع (راند): <http://www.rand.org/qatar/research>

د- (تطوير جامعة قطر)، تقرير نشر عام ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

إن وجود هذا المعهد في قطر سيعطي دراسات (راند) مصداقية أكثر وثقة أكبر لدى متخذي القرار في الإدارة الأمريكية فيما يتعلق بالشرق الأوسط؛ وقد تحولت فعلاً -خلال الأعوام الماضية- جملة من توصيات (راند) إلى خطط وسياسات عملية اعتمدتها الإدارة الأمريكية في التعامل مع المنطقة^(١).

٣- (مشروع راند للقوات الجوية) (Project AIR FORCE) (PAF) :

هذا المشروع هو الذي تأسست (راند) من أجله أول ما تأسست عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م، وانحصرت أعمالها فيه، إلى أن تغيرت سياستها وتوسعت في مجالات أعمالها^(٢). وهو مخصص لإجراء البحوث والدراسات لصالح القوات الجوية للولايات المتحدة الأمريكية. ويرأس المجلس الاستشاري للمشروع نائب رئيس هيئة أركان القوات الجوية^(٣). ومن أبرز الدراسات والأبحاث المنشورة التي صدرت عن المشروع ما يلي:

أ- (التغيرات السياسية والأمنية المتتابة في شبه الجزيرة العربية خلال التسعينيات)، نشر عام ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

ب- (العالم الإسلامي بعد ٩/١١)، نشرت عام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

ج- (الحرب والتصعيد في جنوب آسيا)، نشرت عام ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٤- (معهد راند لبحوث الدفاع الوطني):

(١) استراتيجيات غربية لاحتواء الإسلام، ص ١١.

(٢) ينظر: The Wizards of Armageddon, P. 61-62

(٣) "مؤسسة راند: كيف تتفاعل مؤسسات الفكر والرأي مع المؤسسة العسكرية؟"، مايكل ريتش، في: "دور مؤسسات الفكر والرأي..."، ص ٢٧.

(National Defense Research Institute) (NDRI)

أنشئ عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، بتمويل الحكومة الاتحادية منذ إنشائه^(١)، وهذا المعهد مخصص لبحوث الدفاع في غير ما يخص القوات الجوية والجيش. ويرأس المجلس الاستشاري للمعهد وكيل وزارة الدفاع الرئيسي لحيازة الأسلحة، والتقنية، وشؤون الإمداد^(٢).

ومن أبرز الدراسات والأبحاث المنشورة التي صدرت عن المعهد ما يلي:

- أ- (الأصولية الإسلامية في أفغانستان : طابعها وآفاقها)، نُشرت عام ١٤١٢هـ/١٩٩١م.
- ب- (الأصولية الإسلامية في باكستان : طابعها وآفاقها)، نشرت عام ١٤١٢هـ/١٩٩١م.
- ج- (استكشاف صراع ديني)، نشرت عام ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- د- (الحرب بوسائل أخرى)، نشرت عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
- هـ- (العلوم الاجتماعية لمكافحة الإرهاب)، نشرت عام ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٥- مركز (راند أرويو Arroyo):

وهو مخصص للبحوث المتعلقة بالجيش الأمريكي، أنشأه الجيش عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، وتسلمته (راند) عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، وتتكفل الحكومة الاتحادية للولايات المتحدة الأمريكية بميزانية سنوية لهذا المركز، ويعمل فيه خمسة وأربعون شخصاً من منسوبي (راند)^(٣). ويرأس المجلس الاستشاري للمركز نائب رئيس أركان الجيش^(١).

(١) ينظر: تقرير المعهد ٢٠٠٩: RAND NSRD Annual Report 2009, P. 6

(٢) "مؤسسة راند: كيف تتفاعل مؤسسات الفكر والرأي مع المؤسسة العسكرية؟"، مايكل ريتش، في: "دور مؤسسات الفكر والرأي..."، ص ٢٧.

(٣) صفحتان لموقع مركز (أرويو)؛ وتقرير المركز عام ٢٠٠٩م: <http://www.rand.org/ard/about>

ومن أبرز الدراسات والأبحاث المنشورة التي صدرت عن المركز ما يلي:

أ- (ميادين القتال في المناطق الحضرية في جنوب آسيا: الدروس المستفادة من سري لانكا

والهند وباكستان)، نشرت عام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤.

ب- (بسط مستقبل الحرب الطويلة)، نشرت عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

ج- (بعد صدام: تخطيط ما قبل الحرب واحتلال العراق)، نشرت عام ١٤٢٩هـ/

٢٠٠٨م.

٦- كلية (باردي)^(٢) (راند) للدراسات العليا:

(The Pardee RAND Graduate School) (PRGS)

تأسست عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، في مدينة (سانتا مونيكا)، بولاية (كاليفورنيا)، في الولايات المتحدة الأمريكية، باسم (معهد دراسات راند)، وفي عام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م اعتمد الاسم الحالي، وتمنح درجة الدكتوراه في مجالات السياسة العامة، وتمنح درجات أقل في مجالات متعددة، ويدرس فيها طلاب من مختلف أنحاء العالم، وتقبل سنوياً نحو مئة طالب، وتُعدُّ الكلية الوحيدة في الولايات المتحدة الأمريكية داخل مؤسسة فكرية. منحت الكلية درجة الدكتوراه

<http://www.rand.org/ard/bios> ؛ Rand Arroyo Center Annual Report 2009, P. 7.

(١) "مؤسسة راند: كيف تتفاعل مؤسسات الفكر والرأي مع المؤسسة العسكرية؟"، مايكل ريتش، في: "دور مؤسسات الفكر والرأي..."، ص ٢٧.

(٢) (فريدريك باردي (Frederick S. Pardee)، باحث سابق في مؤسسة (راند)، حملت الكلية اسمه

تكريماً لإسهاماته. موقع (راند): <http://www.prgs.edu/experience/facts.html>

لأول مرة عام ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م، وبلغ ما منحته حتى عام ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م: (٢٥٥) درجة علمية في الدكتوراه^(١).

جاء عددٌ من الطلاب الذين درسوا في كلية (باردي راند) من بلدان أفريقية وآسيوية، وهي: أفغانستان، والهند، وإيران، وإسرائيل، وروسيا، وتايوان، والصين، وكوريا، ونيبال، وفيتنام، وأثيوبيا، وتوغو، وبروكينا فاسو، وتركيا، والبوسنة والهرسك^(٢).

ومن أبرز الرسائل العلمية التي أجريت في الكلية ما يلي:

أ- (سياق مكافحة الإرهاب الفلسطيني في إسرائيل: نحو تحليل السياسات والتدابير المضادة)، رسالة دكتوراه، لـ (حنان علون Hanan Alon)، نشرت عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

ب- (العلاقات المدنية العسكرية : دراسة مقارنة بين الهند وباكستان)، رسالة دكتوراه، لـ (كوتيرا بهيمايا Kotera Bhimaya)، نشرت عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.

ج- (تمويل الإرهاب : تحليل ومحاكاة للتأثير على القاعدة في الهياكل الأساسية المالية)، رسالة دكتوراه، لـ (ستيف كايزر)، نشرت عام ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.

د- (تحسين نظم صنع القرار من أجل تطوير التعليم الابتدائي اللامركزي في باكستان)، رسالة دكتوراه، لمحمد ريجان مالك، نشرت عام ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.

(١) صفحتان في موقع (راند):

<http://www.prgs.edu/experience>

<http://www.prgs.edu/experience/facts.html>

(٢) موقع (راند): <http://www.prgs.edu/students>



مبنى كلية (باردي راند) للدراسات العليا في (سانتا مونيكا)^(١)

(١) الصورة غلاف المرجع التالي: New Security Challenges: Policy Issues and Analytic Approaches, (Santa Monica, Rand, 2010).